

أمثال القرآن

[122] الجواب: إنَّ نظامنا نظام قيمي، والمهم عندنا هو حفظ هذه القيم الاخلاقية، ونرى أنَّ الحفاظ على القيم لا يتمانع مع التنمية الاقتصادية، ومزجها مع بعض سوف لا يؤدي إلى التخلف، بل إنَّ الإقتصاد الذي لم يعتمد القيم الاخلاقية والذي ساد العالم أدَّى إلى أضرار لا يمكن جبرانها. ألم يكن هذا الإقتصاد غير القيمي هو السبب الاساس في نشوب الحرب العالمية الثانية؟ الحرب التي دمرت بعض الدول بالكامل وأنزلت ببعض آخر اضرارا جسيمة وأودت بحياة 30 مليون شخصا و30 مليون معلولا، هذا بعض ما خلفته هذه الحرب واودعته في ذاكرتنا. فهل الإقتصاد المتخلف - حسب تعبير اتباع المذهب المادي - أفضل أم الإقتصاد المتطوّر؟! ينبغي العلم أنَّ العالم لا يعمَّر ولا ينمو الا تحت ظل إقتصاد قيمي. علي(عليه السلام) والهدية الليلية بعد ما يذكر الامام علي(عليه السلام) قصة اخيه عقيل عندما طلب منه شيئا من بيت المال يقول في الذي أراد إرشائه لاجل قضية حقوقية ما يلي: " .. وأعجب من ذلك طارق طرقتنا بملفوفة (1) في وعائها ومعجونة شنتها (2) كأنما عجت بريق حية أو قيئها، فقلت: أصله أم زكاة، أم صدقة؟ فذلك محرم علينا أهل البيت. فقال: لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية، فقلت: هبلك الهول! (3) أعن دين الله أتييني لتخدعني؟ أمختبط (4) أنت ام ذو جنة (5) ام تهجر، (6) والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على أن اعصي الله في نملة أسلبها جلب (7) شعيرة ما فعلته وأنَّ دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة 1. نوع من الحلواء اهداها الاشعث بن قيس إلى علي، 2. أي كرهتها. 3. هبلك: أي ثكلتك، والهول المرأة لا يعيش لها ولد. 4. أمختل نظام ادراكك؟ 5. من اصابه مس من الشيطان. 6. أي تهذي بما لا معنى له في مرض ليس بصرع. 7. قشرة الشعيرة.